(٢٣٠)

حكَّمَ فلانٌ البحثَ، فهو محكِّم، والبحثُ مُحكَّم

- المسألة:

يقول المعاصرون فيما يقولون في التعبير عن تقويم الأبحاث والكتب والرسائل الجامعية وما إليها: حكّمَتْ هيئةُ التحرير فلانًا في هذا البحث، إذا أسندت إليه تقويم ذلك البحث، وحكَّمَ فلانٌ البحثَ، إذا قوّم ذلك البحث، ويصفون فلانًا في العبارة الأولى بأنّه "مُحكَّم" مشدّد الكاف بصيغة اسم المفعول، وفي الثانية بأنّه "مُحكِّم" بصيغة اسم الفاعل، ويصفون تلك الأبحاث والكتب والرسائل الجامعيّة التي قوّمها أولئك المقوِّمون وما إليها بأنّها "مُحكَّمة" بتشديد الكاف، على صيغة اسم المفعول.

على أنّ بعض النقّاد والباحثين يغلّطون وصف المقوِّم بأنّه "محكِّم " بصيغة اسم الفاعل، ووصف الأبحاث والكتب والرسائل بأنّها "مُحكَّمة " بصيغة اسم المفعول.

- القرار:

أ- جواز أن يقال: "حكَّمت هيئة التحرير فلانًا في هذا البحث" ونحوه، وجواز وصف فلان فيه بأنه "محكَّم" بصيغة اسم المفعول، وهو وجه لا خلاف فيه، ووصف "البحث" بأنه "محكَّم" بصيغة اسم المفعول أيضًا على الحذف والإيصال.

ب- جواز أن يقال: "حكَّمَ فلانٌ البحثَ" ونحوه على التضمين، ومن ثم جواز وصف "فلان" فيه بأنه "محكِّم" بصيغة اسم الفاعل، ووصف "البحث " بأنه "محكَّم " بصيغة اسم المفعول.

ج- جواز أن يوصف مقوِّم الأبحاث والكتب والرسائل الجامعية وما إليها بأنه "محكِّم " بصيغة اسم الفاعل على الاتساع في التشبيه بالمحكِّم، وهو الشيخ المجرِّب، والمنصف من نفسه.

د- ينبغي زيادة ما ينبغي من ذلك في موضعه من معاجم المحدَثين التي خلت من ذلك كله أو بعضه.